النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 8\11\2015 العدد (45) (الأحد (23) بعد العنصرة – الأحد (7) من لوقا)

اللحن: (6) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لدخول السيدة. – الكاطافاسيات: لدخول السيدة.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً وخدَّامهُ لهيبَ نارٍ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب 2: 2–10 (لرئيسي الملائكة))

يا إخوةُ إن كانت الكلمة التي نُطق بها على ألسنة الملائكة قد ثبتت وكلُّ تعدٍّ ومعصية نال جزاءً عدلاً* فكيف نفلتُ نحن إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ النطق به على لسان الرب ثم ثبّته لنا الذين سمعوه* وشهد به الله بآيات وعجائب وقوات متنوعة وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته* فإنه لم يُخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها* لكن شهد واحدٌ في موضعٍ قائلاً ما الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تفتقده* نقّصته عن الملائكة قليلاً. بالمجد والكرامة كلّلته وأقمته على أعمال يديك* أخضعت كل شيء تحت قدميه. ففي إخضاعه له كل شيء يترك شيئاً غير خاضعٍ له. إلا أنّا الآن لسنا نرى بعد كل شيء مُخضعاً له* وإنما نرى الذي نُقّص عن الملائكة قليلاً يسوع مكلّلاً بالمجد والكرامة لأجل ألم الموت بنعمة الله من أجل الجميع* لأنه لاقَ بالذي كلُّ شيءٍ وكلُّ شيء به وقد أُردَ إلى المجد أبناءً كثيرين أن يجعل رئيس خلاصهم بالآلام كاملاً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41–56 (للأحد)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ إنسانٌ اسمهُ يايرُس وهو رئيسٌ للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوعَ وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هدب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأني علمت أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخفَ جاءت مرتعدة وخرت له وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمسته وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك

فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلا لاتخف. آمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحدا يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لاتبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلا يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السادس ﴾

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبةً جسدك الطاهر، فسبيت الجحيم ولم تجرب منها، وصادفت البتول مانحاً الحياة فيا من نهضت من الأموات، يا ربُّ المجد لك.

﴿طروبارية لرؤساء الملائكة باللحن الرابع﴾

أيها المتقدمونَ على الأجناد السماويين، نتوسل إليكم نحن غير المستحقين، حتى أنكم بطلباتكم تكتنفوننا بظل أجنحة مجدكم غير الهيولي، حافظينَ إيانا نحن الجاثين والصارخينَ بغير فتور: أنقذونا من الشدائد، بما أنكم رؤساء مراتب القوات العلوية.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدرِ الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليوم تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

إنه ينبغي أن لا نندب ولا ننوح على أمواتنا بعد أن حقق لنا سيدنا له المجد قيامة الأموات. فما بالنا نبكي على الأموات بحرقةٍ ونتَّخذ النائحات والنادبات وقد قهر سيدنا يسوعُ المسيح الموت وانتزع ملكه وسلطانه. ما بالكِ أيها الإمرأة تتدبين بالبكاء والعويل وتكثرين من الحزن والنحيب ولا تسمعين قول سيدنا إن الجارية لم تمت لكنها نائمة. ألا تنظرين إلى حياتها بعد الموت الذي دعاه نوماً. فإن قلتِ فلماذا لا يقيم لي ابنتي الآن كما أقام تلك. قلتَ إن كان عملكِ هذا على الموتة الحاضرة فما الفائدة في أن تَعيش مدّة ثم تموت موتة أخرى. ثم أقول لكِ ولسائر المؤمنين أما تعلمون يا هؤلاء إننا في الدنيا معذّبون مسجونون مكابدون أحزاناً وهموماً يطول شرحها لأن الله تعالى قال للأب الأول أعني آدم لما وجد مخالفاً للوصيَّة الأولى قد لُعنت الأرض بعملك فتكون منذ الآن محزوناً فيها طول أيام حياتك تنبت لك حسكاً وشوكاً وبعرق جبينك تأكل خبزك حتى تعود إلى الأرض التي أُخذت منها لأنك ترابٌ وإلى التراب تعود. فإذا كان الأمر هكذا فما بالنا نندب على مَن خلَّصه الله من موطن الآفات ونبكي ونتحرَّق على من رفعه الله من قعر الأتعاب والهموم.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

توطئة: الحرية والمحبة هما العمود الفقري لكتاب "**الحياة في المسيح**" **لنقولا كاباسيلاس**. والحياة في المسيح في ألوهته، في محبته، في حريته، في ثالوث مقدس لكمال الصورة والمثال بالحرية ولتحقيقِ الغرض الإلهي المقدس من خلقة الإنسان. ويشدد الكاتب على حقائق ثلاث كأبوابٍ للحياة في المعرفة والحق: **المعمودية** التي تدخل إلى حظيرة النقاوة **والمسحة المقدسة** القفل المتين لهذه النقاوة **والمناولة** الحياة الكلية في المسيح. وفي كل هذا تلعب الإرادة دورها في الحياة الجديدة وعليها يتوقف تقرير نوعيتها فالاختيار من خصائصها وذلك بالحرية التي منحها إياها الرب احتراماً لما خلقه حراً مختاراً.

إن نقاوة القلب والفكر والروح شرط أساسي لدخول الله إلى مسكنه فالقذارة الحاصلة بسبب الخطيئة والدنس الناتج عن التفكير الشرير بسبب انحراف الإرادة عن طريقها الصحيح وزيغان العقل بسبب التواء إرادي تمنع الله الكلي القدرة، الكلي النقاوة، الكلي الصلاح، النور الذي لا يدانيه نور أن يسكن في بيت مظلم بالخطيئة. فالمعمودية هذا الحمام الروحي يستهدف غسل الدنس والأوساخ. إنها تميت الإنسان العتيق بظلمته، إنسان الخطيئة وتبعث ابن الثالوث المقدس. الولادة الجديدة ولادة سرية لا يشترك فيها لحم الإنسان ودمه بل التثليث بكل قداسته. إنها البطن الجديد المقدس الذي يميت ويحيي. إنها اشتراك سري في موت المخلص وقيامته، اشتراك إرادي يحصل داخل الإنسان استعدادا ويتحقق عملياً والمقصود العودة إلى الفردوس السماوي الذي خلق الإنسان له منذ الأزل وزوّد بكل الإمكانات للبقاء فيه بمحض حريته واختياره.

كان الإنسان قبل معصيته وسقوطه مزوداً بكل الإمكانات الروحية التي تحميه من كل عثار ولكن الشيطان وسوس له فترك الأرض المحروثة بالمحبة إلى الأرض البور ليرعى الشوك والحسك وتحولت محبته إلى محبة محصورة لا تتعدى حدود الذات، حدود الأنانية والكبرياء، حدود العقل الذي قصر مداه، والعقل يقصر مداه بدون المحبة الإلهية، حدود اللّا الإلهية في عالم الإرادة، هذا المحك والمختبر لقوى الإنسان الروحية في الثبات في منزلته ومن ثم اجتياز هذه المرحلة بالإرادة الحرة إلى وحدة بالله إرادية يكون فيها الإنسان شريكاً في مجد أبيه السماوي.

وعرف الشيطان كيف يوسوس للإنسان. أثار فيه حبّه للمعرفة. صوّر له إنه إن هو تجاوز النهي الإلهي بلغ ما هو الله عليه من كمال ومعرفة. فاندفع وراء الإغراء فكان هذا التاريخ الإنساني القلق المضطرب وكان هذا التفتيش الدائم عن المعرفة وكانت هذه الحضارات الإنسانية بوجهها الخيّر الممثل لفيضان الصورة العفوي وسط أوجه أخرى تمثل العقل في زيغانه المجنون وشروده وراء سرابية جذبته فأعمته وتركته كحاطب ليل يتعثر هنا وهناك في رحلة شاقة أضاعت الإرادة فيها لجامها والعقل قوّته الرادعة والروح نورها ونقاوتها وهوى يلعق التراب القائظ في صحراء خلقتها كبرياؤه وألهبتها أنانيته. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"مَن سينقذكِ"

عاشت هذه الفتاة مرتبطة بالكنيسة ومتعلّقة بالصلاة وتتشفّع دائماً بالقدّيسين، إذ لم يكن لها سند في الحياة إلاّ الله بعد فقد والديها، فكانت يتيمة في نظر الناس، بيد أنّها كانت مستندة بقوّة على رحمة الله.

تزوّجت هذه الفتاة برجل شعرت أنّه سيكون لها عوضاً عن أبيها وأمّها، يؤمّن لها الحماية والرعاية. ولكنّها لاحظت بعد الزواج ابتعاده عن الكنيسة، فحاولت معه ولكنّه قابل كلامها برفض شديد. كما شعرت، أيضاً، بتسلّطه وفظاظته وانتهاره رغم محبّتها وطاعتها له. وأصابتها خيبة أمل، إذ لم ترَ فيه الرعاية الأبويّة بل التحكّم والإذلال، الذي ظهر في شتائم كثيرة واعتداءات وضرب، إذا حاولت مناقشته أو حتّى أخطأت خطأً صغيراً.

ازدادت هذه السيّدة تمسّكًا بالله وبأحبّائها القدّيسين، وازدادت صلاتها وحبّها للكنيسة، حتّى باتت تشعر أنّها أمّها الحقيقيّة. استمرّت هذه الزوجة في احتمال زوجها، الذي ازداد عنفاً، ولم تفلح أيّة محاولة للتفاهم معه.

في أحد الأيّام أخطأت خطأً صغيراً، فلامها بعنف ونظر نحوها نظرة قاسية. ومن خوفها، أسرعت ودخلت إلى حجرة النوم، فجرى وراءها، فأدركت أنّه مصرّ على ضربها، فوقفت في ركن الغرفة تصلّي من كلّ قلبها لينقذها الله من هذا

الرجل القاسي العنيف. أمّا هو، فأقبل نحوها وقال لها: "هيا أريني من الذي سينقذك من يدي". أخذت الزوجة تصلّي بحرارة، مستنجدة بالله لينقذها، إذ ليس لها سواه. ولم تمض إلاّ لحظات وحدثت المفاجأة، إذ سقط الرجل بغتة على الأرض، فاقداً القدرة على عمل أيّ شيء، وكأنه أصيب بشلل مفاجئ. شعرت الزوجة برعاية الله ومساندته لها، بل تحرّكت مشاعر الحنان في قلبها، فأسرعت إليه لتنقذه. وتحوّل الأمر، إذ أصبح الرجل القويّ ضعيفاً بين يدي زوجته القويّة في الإيمان. فأسرعت باستدعاء الطبيب الذي قام بالإسعافات السريعة. استعاد الرجل قوّته، وأخذ يبدي أسفه الشديد، وهو طريح الفراش، لمعاملته السيّئة سيّما وقد ألفاها تخدمه بكلّ محبّة وأمانة.

انتهزت الزوجة الفرصة لتحدّثه عن الله وأهميّة الصلاة، فتجاوب معها، بل، ووافق، أيضاً، أن يعترف ويتناول الأسرار المقدّسة التي ابتعد عنها سنوات طويلة. وهكذا عاد سلام المسيح لهذه الأسرة، التي بدأت تحيا حياة روحيّة بين يديّ الله.

آمني بالصلاة، يا سيّدتي، وهي ستحلّ لك كلّ متاعبك، فيدخل سلام إلهي عجيب إلى قلبك.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"رؤساء الملائكة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن من تشرين الثاني لتذكار رؤساء الملائكة ميخائيل وجبرائيل وروفائيل وسائر رؤساء الملائكة.

فالملائكة مخلوقات إلهية نعرّف عنها بـ "الأنوار الثانية" حيث إن الإله الباريء هو النور الأول غير المخلوق. وهي ثانية لأنها تقتبل بنعمة الروح القدس اشعاعات النور الأول وتشترك في سرمديته. أبدعها الله قبل العالم المنظور الذي نعرف، وكمَّلها بالقداسة، جاعلاً إياها أرواحاً وخدّاماً كلهيب النار، وهي حرة من ثقل الجسد، عاقلة وفي حركة دائمة لا تتوقف.

والملائكة جعلها الله رقيباً على الأرض، تسود على الشعوب والأمم والكنائس وتضمن نفاذ المقاصد الإلهية وتمامها من نحو البشر، جماعات وأفراداً. ولكل منا بصورة غير منظورة ملاك حارس من عند الله ويوحي لنا بالصلاح.

كلمة ملاك باليونانية والعبرية تعني **رسول، مُرسَل، مُبشّر، منذر**: "أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسَلَة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب 1: 14). وتظهر وظيفة الملائكة من خلال اسمهم إذ إن مهمتهم نقل إرادة الله إلى البشر، ويسمح لهم بأن يظهروا بشكل أجسام بشرية كما حصل مع إبراهيم عندما بشّروه بولادة ابنه اسحق (تك 18: 1-22). أما عدد الملائكة فلا يحصى. الكتاب المقدس يتحدث عن جيش ملائكة (تك 32: 1-2) وربوات وملايين (دانيال 7: 10، عب 12: 22، رؤ 5: 11) ويمكن تقسيم الملائكة إلى **تسع طغمات** بحسب قربها من الله: **السيرافيم والشاروبيم والعروش، السيادات والقوات والسلاطين، والرئاسات ورؤساء الملائكة** (كو 1: 16، أف 1: 21، بط 3: 22، أش 6: 2).

يورد الكتاب المقدس أسماء سبعة أو ثمانية من رؤساء الأجناد السماويين:

ميخائيل: ويعني اسمه "مَن مثل الله؟" أو "مَن يعادل الله؟". **جبرائيل:** إسم عبري معناه أظهر الله ذاته جباراً، جبروت الله. **روفائيل:** ويعني اسمه "دواء الله" أو "شفاء الله" أو "الله الشافي". **أورئيال:** ويعني "نار" أو "نور الله". **صلاتئيال:** ويعني "مَن يصلّي إلى الله؟". **جاغديال:** ويعني "من يمجّد الله؟". **برخيال:** ويعني "بركة الله". **ارميال:** ويعني "سمو الله".

يبقى أن نذكر أن التعييد لرؤساء الملائكة في الثامن من تشرين الثاني يعود إلى القرن الرابع في زمن سلفستروس بابا رومية والبطريرك الإسكندري الكسندروس. فبشفاعتهم اللهم ارحمنا وخلّصنا، آمين.